وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية



الأستاذة: عبابسة حنان

دروس في مقياس الأدب الشعبي المغاربي

- السنة ثالثة ليسانس
- الفوج 18
- السداسي الثاني (شهر أفريل)

2019/2020

الدرس الثامن: **السِّيرة الشَّعبية (سيرة بنو هلال نموذجا)**

تـوطئـة:

تبحث الشعوب دائما عن البطل فإذا ما افتقر تاريخها الحديث إليه توغلت في عمق تاريخها القديم كي تجده فليس هناك ما يثير عقول الناس ويغذي أخيلتهم أكثر من سير الأبطال.

وتخضع سيرة البطل لوصف شكلي عام، تتبعه السير جميعها. فهي تبدأ بسرد تفاصيل حياة البطل بالحديث عن أجداده الذين يضربون ببطولاتهم في أعماق التاريخ، حتى تصل إلى بطل السيرة، ولا يولد البطل ولادة عادية، بل لا بدّ أن تصاحب ولادته معجزات هي بمثابة الارهاص ببطولته.

ويطلق على هذا النوع من القصص الشعبي الذي يتتبع حياة البطل منذ ولادته حتى وفاته اسم "السيرة" إذ أن السيرة معناها في الاصطلاح تاريخ حياة، أو بعبارة أخرى حياة إنسان منذ أن ولد إلى أن مات، وإنسان عظيم تستحق حياته التسجيل عن سائر الناس .

ويقول" فاروق خورشيد" في مقال له تحت عنوان (السير الشعبية العربية) : "يطلق الباحثون في الأدب الشعبي العربي

مصطلح (السير الشعبية العربية) على مجموعة من الأعمال الروائية الطويلة، ذات سمات فنية متشابهة، وذات رؤى فنية متماثلة، بحيث تكون في مجموعها صنفا أدبيا متميزا، لايخضع لقوانين العمل الروائي المعروفة خضوعا كليا بحيث يمكن لنا أن نسميه رواية، ولا يخضغ في نفس الوقت لقوانين الملاحم الشعرية المعروفة خضوعا كليا بحيث يمكن لنا أن نسميه ملحمة. ومن هنا خرج هذا المصطلح ليفي بالحاجة إلى تعريف خاص ينطبق على هذه الأعمال الأدبية المتميزة، فيحددها، ويتحدد في[1]

نفس الوقت بها."

ويضيف خورشيد في كتابه " أدب السيرة الشعبية العربية" في فصل السيرة الشعبية والابداعات، ويخص العربية منها بأنها فن مستقل بذاته وقواعده وأصوله ،تميزه عن باقي الآداب الأخرى التي - حسبه - لا يمكن أن ندرجها ضمنها، للاختلاف الواقع بينها في الأصول التي ينتمي إليها كل أدب شعبي؛ ويعني هنا الأدب الشعبي العام والمتوارث والمعروف الذي يجعل لها خصوصية مفردة بذاتها. لكن هذا لا ينفي استفادة السيرة الشعبية من الموروث الشعبي من الحكايات الخرافية التي حفظها الناس [2]وتداولوها، فقد تحمل الكثير من ملامحها إلا أنها تتميز بمنهج خاص بها

1

2

ومن السير الشعبية نذكر: سيرة عنترة بن شداد، سيرة سيف بن ذي يزن، سيرة الظاهر بيبرس، سيرة حمزة البهلوان، سيرة الزير سالم، سيرة علي الزيبق المصري، السيرة الهلالية ..

- **سيرة بني هلال**

1. من هو زيد بن هلال:

سلامة بن رزق بن نائل، هو من بني شعيثة بن الهزم بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الهلالي العامري الهوازني. ونالت هذه الشخصية مكان الصدارة، ليس بين أبطال سيرة بني هلال، وإنما بين أبطال السير الشعبية.

وهو من أهم وأبقى الشخصيات ضمن الأعمال التراثية، تلك التي تحكي حياة البدو، بحثا عن المرعى والمياه وكيفية تقرب وتلاحم الثقافات والعادات بين القبائل العربية المختلفة.

2.أصل بني هلال:

ينتسب بنو هلال إلى هلال بن عامر، وهم قبيلة عربية هوازنية قيسية مُضرية عدنانية سكنت قبل هجرتها من الجزيرة العربية إلى الشام ثم صعيد مصر ومنه إلى شمال أفريقيا بجوار أبناء

عمومتها من القبائل القيسية، مثل "سُليم" و"هوازن" و"عامر"، بلادَ الحجاز ونجد حيث الأرض صحراوية جافة تكتنفها حمم بركانية بازلتية سوداء، تقوم الحياة فيها على آبار قليلة مترامية وبعض الأمطار.

وكانت تلك القبائل تتحكم في الطريق إلى المدينة وشعاب نجد والسبل المؤدية إلى الخليج، حتى آثر يهود المدينة وتجار مكة التحالف معهم طوال العصر الجاهلي تقريبًا.

وأمحلت نجد وأجدبت فترات كثيرة، واضطُرت تلك القبائل للتنقل والترحل بحثًا عن المرعى، لكن هضاب نجد البركانية السوداء ظلت هي الوطن والمآل الذي اكتسبت منه صفاتها الأصيلة، مما طبع هؤلاء النجديين من هلال وسليم وغيرهما بطابعه البدوي العنيف، وتعبّر مناصرتهم للقرامطة عن نزوعهم نحو العنف والتمرد
عُرفت هذه القبائل بطبيعتها المحاربة وصراعاتها القبلية وهجراتها الطويلة وأحلافها، وألفت تلك القبائل النجدية جناحا مهمًّا في الحلف الشمالى العدناني القيسي في نزاعهم مع عرب الجنوب القحطانيين واشتهرت كل قبيلة منها بأيامها وفرسانها وتراثها القبلي.

وانضوى بنو هلال في هذا النزاع في الحلف القيسي المكوَّن من سُليم وعامر وهوازن في محاربة عرب الجنوب اليمانيين. ولم تكن تلك القبائل النجدية القيسية تشكل أحلافًا لها معها تاريخ قبلي مشترك فحسب، بل كونت حاضنة قبلية مختلفة ومتمايزة عن غيرها، وكانت لهم لهجة دارجة يتفاهمون بها في حياتهم اليومية لم تتوفر لها مدونات، وإن كانت تظهر في قراءات القرآن الكريم إلى جانب الفصحى التي شكلت لغة أدبية

3.الهجرة إلى شمال أفريقيا

ثارت بلاد المغرب على الحكم الفاطمي، وخلع ملك صنهاجة المعز بن باديس طاعة الفاطميين متحولا إلى الخليفة العباسي، وفي الوقت ذاته كانت في مصر قبائل بني هلال وبطن من سليم خؤولته من هلال.

وأشار وزير البلاط الفاطمي الحسن بن علي اليازوري باصطناعهم وتوليتهم أعمال أفريقيا، ودفعهم إلى حرب صنهاجة، فهزمت هاتان القبيلتان ابن باديس ووصلتا تونس وحاصرتا القيروان، واقتسمتا بلاد أفريقيا فأخذت سُليم صحراء طرابلس بينما أخذ بنو هلال تونس وغربها.

4.ميلاد الشعر الملحمي البدوي

برزت التغريبة الهلالية من نجد لشمال أفريقيا كعلامة فارقة في أشعار البدو القيسيين، وتروي قصة خروج شعب صحراوي بحثًا عن الكلأ، لكنها استمرت قرنًا أو يزيد، وخلّفت تراثا أدبيا شعبيًا من ملاحم وسِير وأشعار وأبطال أسطوريين.

وما زالت الذاكرة الشعبية تحفل بأسماء أبطال التغريبة (أبو زيد الهلالي ويونس ودياب بن غانم) بجانب بطولات نساء رافقن هذه التغريبة (الجازية الشريفة وعزيزة الهلالية وخضرة الشريفة والدة أبي زيد وشقيقته شيحة)، واحتلت فيها المرأة مكانة اجتماعية، وعبرت من خلال الحكاية الشعبية عن حضورها البطولي.

وارتبطت التغريبة بأشعار بدت إرهاصًا لميلاد شعر شعبي بدوي، واختلط بنو هلال وسُليم مع قبائل بربرية وأمازيغية كبرى مثل صنهاجة وكتامة ولواتة وهُوّارة، واندمجت بعض قبائل قيس التي ارتحلت إلى المغرب وظلت هناك، وعاد بعضها إلى المشرق وعرفوا بالعرب "المغاربة" الذين نزلوا ليبيا ومصر منذ أوائل القرن الثامن عشر، فسكنوا الجانب

الغربي من النيل وضفاف بحر يوسف من أسيوط إلى الفيوم قبل الحملة الفرنسية بقرن تقريبًا.

بالإضافة إلى دورهم في الدعوة للإسلام، ربط الهلاليون المغرب بالمشرق لغة وسكانا. فعرب المغرب قبل الهلاليين كانوا قلة مستقرة في الحواضر، وغلبت الأمازيغية على السكان فجاء الهلاليون بأعدادهم الهائلة وانتشروا وعربوا البلاد.وأدت كثرة الهلاليين وانتشارهم إلى غلبة لِسانهم على غيره من ألسنة العرب، فشاعت لهجتهم بالجزيرة العربية والشام ومصر والمغرب، ولعبت دورا في بزوغ لهجات دارجة كاللهجة المصرية.

وتُمثل لهجة هلال مستودع كلام العرب، وهي لهجة بدوية لها قاموس عربي ضخم يعود لما قبل الإسلام بقرون، لم تتحَضَّر وبقيت راسخة في بداوتها.

5.محتوى السيرة الهلالية

تضم السيرة الهلالية، خمسة كتب: الأول هو "خضرة الشريفة" ويتناول مأساة رزق بن نايل جرامون بن عامر بن هلال، قائد الهلاليين وفارسهم وأميرهم، والذي تعجب خضرة بخلقه وشهامته وفروسيته، رغم أن فارق العمر بينهما 45 عاما. والثاني هو "أبو زيد في أرض العلامات".. إذ أتمت خضرة خمس سنوات في منازل "الزحلان" في كنف الملك فاضل، وما حدث لأبي زيد في بلاد الرحلان من علو المجد.وفي الكتاب

الثالث، يتخفى أبو زيد في ملابس شاعر رباب، ويدخل قصر حنظل بعد أن عرفت نساء بني هلال حقيقته، وتكتشف عجاجة، ابنة السلطان حنظل، حقيقة فارس بني هلال. فتبلغ أباها الذي يقيده بالسلاسل ويلقي به في السجن بانتظار شنقه.
أما الكتاب الرابع، فيبرز كيف خاض أبو زيد الأهوال ليعود بالفرس التي حكت عنها الأجيال، وفيه يحتال الدرويش لدخول جناح الأميرة لينجز لها عقدا، ويقرأ لها الطالع. وتكاد جارته تكتشف تسلله والهدف منه، لكنه يقنعها بدروشته وفقره.. ويرشيها أيضًا. ويسرد الكتاب الخامس كيف أسرت عالية، أبا زيد بجمالها وكيف ناضل هو ليقترن بها.


www.farfesh.com




ابو زيد الهلالي سلامة


جازى ابن رافع



الدرس التاسع: **الأمـثـال الشَّعـبية**

1.تعريف المَثَل:

المَثلُ واحد من الفنون التعبيرية الأكثر رواجا بين عامة الناس، في العصر الواحد وعبر العصور المتعاقبة.يشير**"عبدالله بن المقفع"** إلى أنَّ الكلام إذا ما صيغ في قالب مَثَل يتضح منطقه ويستسيغه السَّمع وينفتح على مختلف ضروب الحديث.

2.خصائص المَثَل:

للمثل ثلاث خصائص أساسية نختصرها فيما يأتي:

- وضوح المعنى وجمال الأداء وعموم الدلالة؛ أي أن يكون مفهوما منطقيا، ومقبولا سمعيا، و واسع الانتشار والشيوع لدى الشعوب.
- قصر عبارة المَثَل وثبات اللفظ فيه وتعدد المعنى؛ بمعنى أنه يجوز ضرب المثل في عدة مواقف مختلفة غير التي قيل فيها أول مرة، وبهذه الخاصِّية يعاد انتاج المَثَل.

- الاقتصاد اللّغوي في المَثَل؛ حيث يتوخى المتكلم توسيع حقل الدلالة/المعنى إلى أقصى مايمكن، وتقليص كمية القول إلى أدنى حد ممكن.

3.طبيعة المثل:

للمَثَل مورد ومضرب:

- المَورِد: ويقصد به الموقف الذي صدر عنه المَثَل أوَّل مرة قيل فيها.
- المَضرِب: ويقصد به السِّياق الذي أعيد انتاج المَثَل من خلاله.

4.الفرق بين المَثل والقول السائر والحكمة:

يشير **عبد الحميد بن هدوقة** في مقدمة مصنَّفه للأمثال الجزائرية، إلى أنّ الفرق بين المَثل من ناحية،والحكمة والقول السائر من ناحية أخرى، يكمن أساسا، من حيث الدلالة، في الأبعاد الاجتماعية التي يعبر عنها المثل..

الحكمة: تتضمن موعظة أو نصيحة أو عبرة،مثل قول **علي بن أبي طالب «عمرت البلدان، بحب الأوطان»**.أو قوله« **العلم ظالة المؤمن»**. وكذلك قوله**«أغنى الغِنى العقل، وأفقر الفقرُ الحمق»**

القول السائر: يقرِّرُ شيئا واقعا، مثل قولهم:

«رانا رانا والموت ورانا»،أول قولهم**«كتبت التّربة»**

المــثــل: قد يتضمن ذلك وقد لا يتضمن، كأن يقول أحدهم **«راحت جوابي وعشور»**؛ فهو لا ينصح ولا يقرر، وإنما

يصور ذهاب أمواله فيما لا غناء له فيه،كما ذهبت أموال الناس في العهد العثماني بين الجبايات و الزّكوات...

5.أمثال شعبية جزائرية (نمـاذج مختـارة):

ورد في كتاب **أمثال جزائرية للعبد الحميد بن هدوقة** مجموعة من الأمثال، مسقطا ومحيلا إياها على الموروث العربي، حيث تتضح جلية ثقافة الكاتب الواسعة بالتراث الأدبي العربي و الدين الإسلامي وقد عنونها ب:

المثل و الاحالة:

- الحديث النبوي:

"الزين ما بنى الديار، الزين في الافعال"

يرجع هذا المثل الى الحديث الديني الشريف: "إياكم وخضراء الدمن". وهي المرأة الحسناء في منبت السوء.

الشام شام وكل بلاد مواليها شام»

يقال هذا المثل في حب الوطن وهناك حديث معروف يقول: "حب الوطن من الايمان" والظاهر حسب الكاتب أن "الشيخ الحوت" في كتابه "أصفى المطالب" قال أنه حديث موضوع.

والمثل ذاته يتقاطع مع قول ابن الرومي:

ولي وطن آليت أن لا أبيعه   وأن لا أرى غيري له الدهر هالكا

- النحو و البلاغة:

"عاش من عرف قدرو"

يرجع **"الميداني"** أصل هذا المثل الى **"المفضل"** نقلا عن **"الميداني"** ويسند المفضل هذا المثل الى **أكثم بن صيفي** في وصية كتبها الى **طيئ**: "أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم..وعليكم بالخيل فأكرموها ولا تضعوا رقاب الابل في غير حقها فإن فيها ثمن الكريمة ولن يهلك أمرؤ عرف قدره. (مجمع الامثال للميداني، الجزء الثاني).

- الشعر الفصيح:

"كل جديد عندو لذة"

أصل المثل بيت شعري جاء في سياق مميز، وقد حذف شطره الثاني لغاية استعمالية. وينسب المثل للشاعر الحطيئة لما حضرته الوفاة فجاء أهله وبنو عمه يطلبون الوصية فقيل له يا **حطيئة** أوص فقال وبما أوصي؟ مالي بين بني. قالوا: قد علمنا أن مالك بين بنيك فأوص. فقال ويل للشعر من رواية السوء. فأرسلها مثلا. فقالوا: أخبروا أهل ضابئ بن الحارث أنه كان شاعرا حيث يقول:

لكل جديد لذة غير أنني وجدت جديد الموت غير لذيذ.

"اللي ما عندوش القلب يموت سمين"

يقال هذا المثل في الأبله والغبي وفي كل إنسان سخيف الحس، وهو قريب من قول **أبي الطيب المتنبي**:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

وهو بيت من قصيدة يمدح بها ابن أحمد المري الخرساني ومطلعها:

لا افتخار إلا لمن لا يضام   مدرك أو محارب لا ينام

- الشعر الشعبي:

"الحديث قياس"

قد يكون هذا المثل متأثرا أو مؤثرا في قصيدة تونسية تراثية، وفي الحالتين نلاحظ هجرة المعاني وانحرافها من حيث الصياغة والبناء، يحيلنا الباحث على كتاب الأدب الشعبي **لمحمد المرزوقي** الذي يتضمن قصيدة الشاعر التونسي **أحمد بن موسى** يقول فيها:

شد الصحيح ولا يغرنك دينك   راهو بليس في العـــقل وســـواس

في الحق تكلم وصحح عينيك   ومع حبـيبـك ما تـــشــد البـــاس

ثبت عقلك واوزن أما زيــنك   من قبل ما تخطب أنشد على الساس

إذا حصلـــت زايد تخرنـينك   هذي المـعنى والـحـديـث قيـــاس

"أدهن السير يسير"

هذا المثل هو اقتصاد بليغ لنوعية العلاقات البشرية المهيمنة، وهو إشارة ذكية لهيمنة المال على حساب القيم، ولو بنفي الكرامة.

"على مصلاحتي نسمي الكلبة خالتي".

يشير الباحث الى أن هذا المثل المتواتر في المغرب الكبير مذكور في كتاب القول المأثور من كلام الشيخ **عبد الرحمان المجدوب** للمؤلف **نور الدين عبد القادر**:

أدهن السير يسير وبه ترطاب الحرازة

النقبة تجيب الطير من باب السوس لتازة

والهدف من المثل والبيتين الشعريين يتمثل في تعرية مبدأ الرشوة، وكيف يمكن لهذه الاخيرة الاسهام في قضاء الحاجة، لذا استعمل الشاعر كلمة "النقبة" الدالة على القمح، أو أية طريقة أخرى تجعل الطائر (أو الانسان) يقطع مسافة معتبرة للحصول عليها (من مدينة الى مدينة تازة)، وهذا الاقتصاد السردي سيسهم في تقوية المعنى وشحن الملفوظ بدلالة سميكة الهدف منها تبيان منطق المرتشي.

"المربي من عند ربي"

هذا المثل المتداول بين الناس إشارة ضمنية الى بعد غيبي يتعذر تفسيره وقد ربطه **عبد الحميد بن هدوقة** بقصيدة مشهورة لعبد **الرحمان المجدوب...**

يقول عبد الرحمان المجدوب:

ولد الحمار لا تربيه لو كان تدهن زنوده

الصك والعض فيه   هذيك عادة جـدوده

- المثل الفصيح:

يشير الباحث الى أن هناك تقاطعا بين "المثل الفصيح" و "المثل الشعبي" دون أن يعطي مبررات لذلك...

"صام عام وفطر على جرادة"

وهذا المثل نفسه متداول في الجزائر باستبدال لفظي،.إذ نجد "جرانة" مفهوم ضفدع بدل جراد.

وليس بعيدا عنه، نجد مثلا آخر لم يحافظ سوى على النواة الدلالية، وهو مثل شائع في الجزائر يتعذر التأصيل له:

"راح لبلاد النسا وجاب عجوزة"

وهذان المثلان يتقاطعان بشكل أو بآخر مع المثل الفصيح المتواتر في الوطن العربي:

"صام حولا وشرب بولا"

"سكت دهرا ونطق كفرا".

الدرس العاشر: الألغاز والنُّكت الشّعبية

1. اللّــغز:

أ- مـا اللُّــــغز:

من الواضح أنّ اللّغز من أقدم الفنون التّعبيرية الكلامية عبر التّاريخ. يقول **إبراهيم بن عيسى الحوراني** في كتابه **(جلاء الدِّياجي في المعمّيات والألغاز والأحاجي):«**إنَّ من اطلع على التواريخ والكتب القديمة، علم بلاريب أنّ هذا الفن من أقدم الفنون ولكن إلى الآن لم يعرف واضعه ولعله أحد الحكماء، فإنَّ قدماء الفلاسفة كانوا يشغلون أوقات فراغهم بالألغاز تسليةً وتمرينا لكشف المعاني الغامضة...**»** فالغموض سمة لسيقة باللّغز تزيده صعوبة وحبكة .

وجاء في أمثال **سليمان:«** واللُّغز أقوال الحكماء وغوامضهم **»**.
غير إنّ هذا التعريف لا يعني بالضرورة أنّ الحكيم هو قائل اللّغز؛ بل إنّ امكانية سماعه ممن سبقه واردة إلى أقصى الحدود وهذا مايعسر تحديد مصدر اللّغز ونشأته.

ب- أسباب نشأة اللّــغز:

ذكرنا أعلاه أنّ اللّغز مجهول المصدر والنشأة والقائل أيضا، لكن هذا لاينفي وجود أسباب ساهمت في نشأته، قد باتت واضحة مع مرور الزمن ..فنذكرها:

✓**طبيعة التعبير:** الضرورة الملحة تدفع القائل إلى طرح اللغز، كأن يكون في موضع انقاذ، أو اغاثة، أو فك أسر...

✓**طبيعة اللغة :** من بلاغة اللغة العربية صعوبة تفسير بعض الكلام؛ ودون قصد يقع هذا الكلام لغزا.

✓**طبيعة الابتكار والابداع:** وهي مَلَكَةٌ خاصة وموهبة فطرية للفرد، يصبح صاحبها فذا وعبقريا فيها على طول الزمان وكثرة الممارسة.

✓**طبيعة العصور:** تطوُّر العصور والعلوم والنّمو العقلي، حتَّم ظهور هذا السبب باعتباره هدفا لتطور اللغة و وسيلةً أيضا.

جـ -نمــاذج مختارة:

1-*العقرب*

بَقْرْتِي يَا دَمْسْ سَاكْنَ فِي لْغَرْسْ حْلِيبْهَا مَا يِنْضَاقْ وِ وْلِيدْهَا مَا يَنْصَابْ.

2-*جهنم،الشمس،النار،النجمة *

رَبْعْ نِيرَانْ، نَارْ تَاكُلْ وْ مَتِشْرُبْ، وْ نَارْ تِشْرُبْ وَ مَاتَكُلْشْ، وْ نَارْ تَاكُلْ وْتَشْرَبْ، وْ نَارْ مَا تَاكُلْ مَا تِشْرُبْ.

3-*الميت*

رَاهْ رَاهْ شِقْ جْبَالْ خَلِينَاهْ، طْوَى يَدِيهْ مْعَ رَجْلِيهْ وَ دْخَلْ لْدَارْ القَعِيَة.

4-* العين*

حْمَرْ عَمْعُومْ فِي دَمْ يْعُومْ، فَايِتْ المَلْجُومْ بْسِيرِةْ يُومْ.

5-*الأسنان*

تِتْسَمَى بِسِينْ وِ سِينْ مَضْفُورْ كِلْقْلاَدْ، يُولِدْ عَامْ وِ يْبَطَلْ الوْلاَدَة.

6-*القلم و قارورة الحبر*

شْعَيْلِيلْ لَقْلِيلْ وآنَتَ تْجْبدْ المَا مِنْ البِيرْ وِ تَبْنِي بِيهْ القَصَرْ الجْدِيدْ.

7-*البطيخة*

دَارِي يَا لَخْضَرْ، سُكَانْهَ عْبِيدْ وِ مْفَاتِيحْهَ حْدِيدْ.

8-*شهدة العسل*

آبَ بْنَالِي دَارْ وِ مَا حْضَرْتْشِ لْبَنْيَانْهَ، عِدْ النْجُومْ وِ مَا تْعِدْشْ بِيبَانْهَ.

9-*الزرع*

آبَ مَاتْ وِ دْفِنْتُ، وَ طْلَبْتْ اللهْ فِي حْيَاةْ، حَتَى نَاضْ وْ أجَا يِتْكَرْكَرْ فِي كْسَاةْ.

10-* الموت*

وِ رْقْلَ وْ وَادْ مْزَابْ وِ مْبَلَوُشْ شِفِتْهَا، وِ اْحْلَفْ وِ صَنْعَ وِ مَا عَقْلُوشْ رُكْبُتْهَا.

11-*رمضان*

جَنَ ضِيفْ وِ ضَيَفْنَاهْ،وِ ذْبَحْنَلَهْ طَيْرْ الغَايْ، كَانْ مِيتْ وِ رْجَعْ حَيْ.

12-* المطر*

مِنْ سْمَى هْوِيتْ فِي لَرْضْ اْسْتوِيتْ وِ لْعُودْ لِحَيْتَهْ نْكْوِيتْ بِيهْ.

13-* القلب*

مَهْمُومْ مَغْمُومْ،وِ رَافِدْ مِنْ الهْمُومْ الكْثِيرْ، سَدَايْ نَيَارَ وِ يْنِيرْ عَلَى كُلْ نِيرَ.

14* السماء،النجوم، الهلال*

مَحْتَاهْ يَا حَوْضْ (السماء)، وِ مَرْصَاهْ يَا غْلَمْ (النجوم)، وِ مَحْضَاهْ يَا رَاعِي (الهلال).

15-*الفم و اللسان*

طَيْرِي يَا لَغَاطْ وِ لَغْطَتْهَ حْنِينَ، سَاكِنْ بِينْ الجُرْفْ وِ المْدِينَ.

18* الجلابة*

تِتْسَمَى بِالجَ، وِ الجَ مْبَلْمْ وِ لْفِي كَرْشَهْ يِتْكَلَمْ.

17-*اللحية*

تِتْسَمَى بِالحَ، وِ الحَ نَبَتَهْ نَبْتْ رْبِيعْ فِي بَرْ يَصْدَقْ وِ فِي بَرْ تْضِيعْ.

18-*الأم*

تِتْسَمَى بَلْمِيمْ وِ لْمِيمْ فِي قَلْبَكْ مَحْلاَهْ لَخْطَاتَكْ لْمِيمْ دِيرْ تُكْلَكْ فِي اللهْ وِنْسَاهْ.

19-*البرتقال*

مْشِينْ لَدَارْ العْجَبْ، كْلِينَ لْفَضَ وِ قِسْنَ ذْهَبْ.

20-*الباخرة*

مَاهِي سْحَابَ مَا هِيَ ضْبَابْ مَا هِيَ فِي سْمَا مْعَلَقْ مَا هْيَ فِي لَرْضْ تْطِيحْ.

21-*الساق*

ضَـهْرَهْ مِلْقُدَامْ وِ كَرْشَهْ مِرُولْ، سَاقَكْ يَا لَحْمَارْ سَاقَكْ.

22-*الزفيزف*

حَمْرَ حُمَايَرْ فِي سْمَا يَطَايَرْ،جِيتْ نِنْقُبَهْ،نَقْبِتْنِي مَهْ.

23-* النحلة*

رَاهْ رَاهْ، وِ مْزَيْنْ أَلْغَاهْ مَحْرُومَة اللَحْمْ يِتْكَلْ لْبَاهْ.

24-*الأصابع*

عَنْدِي خَمْسَ حْمِيرْ كُلْ حْمَارْ بِرْدَعْتَهْ.

25-*الكسكس*

جِيتْ نْسَقْسِيكْ عْلَى لْفَارِسْ لِصَدْ مْعَ لْعْشِيَ، وِ ضْبَابْ مْغَطِ جْنَاحُ،وِ نَاسْ تِسْتَنَ فِي طْيَاحْ

26-*رمضان*

تِتْسَمَى بِرَ، و رَ عُشْبَ مُرَ، مَا يَكْلَهْ غِيرْ صْغَارْ و لِمْرَضْ.

27-*الزرابي*

عِنْدِ قْدَالْ مْقَدَلْ وِ نُوَارْ فِيهْ، لْحْصَادْ يِحْصَدْ وِ لْبَقْرَاتْ يْتَبَعْ فِيهْ.

28-* الحذاء، الرجل*

بْنَاهْ لْقَرْدْ وِ صَقْفْهْ لْعَتْرُوسْ، وِ سِكْنِتَهْ لْهَا يِشْ آمْ خَمِسْ رُوسْ.

29-* الذرى*

هِيَ وِ بِنْ هِيَ، قُبَ وْ شَشِي، وِ ثُوبْ حْرِيرْ تِرْقُدْ فِيهْ.

30-* العنكبوت*

تِتْسَمَى بِتَ، وِ تَ تَخْدِمْ لْحِيلَ بَاشْ تْعِيشْ، هِيَ هَبْرَ وِ تْعَانِدْ مُلاَةْ رِيشْ.

31-* المرأة الحامل*

مَطْمُورْتِي فِي ذَاكْ الدِيرْ مَعْرَفْتَهْ لَقَمْحْ لَشْعِيرْ.

32-* الرمانة*

مَطْمُورَة طَمْطَمْ مَا يِحِلْهَ غِيرْ لَعْضَمْ.

33-*السوق*

وَادْ وَادْ بُحَشْلُوفْ، يَدِ لْمَى، وِ يَدِ الصُوفْ، وِ يَدِ لْخَيْلْ بْجِلِتْهَ.

34-* التين*

قَدْهَ قَدْ لَكْتَابَ، وِ لِفِيهْ بْلاَ حْسَابَ.

35-* الحلزون*

مَاولْدِتْ وِلْدْ وْ فَرْحِتْ بِيهَ، نُصْ فِي كَرْشَهَ وْ نُصْ تِتْمِشَى بِيهْ.

36-* الخيمة*

طَيْهَ طَيْ كْتَابْ، و لَوْنْهَ لَوْنْ غْرَابْ.

37-* الخيمة*

خْرَاسْهَ فِي رَاسْهَ، وِ وْلاَدْهَ فِي كَرْشَهْ يَتْكَلَمْ.

38-* التمر*

زِينَ وْ زِينْهَ يْجُوزْ، عَزْبَ وْ فِي كَرْشْهَ عْزُوجْ

39-*الخيمة*

صَقَّع ورَقَّع وطَاوَق جْلِيد اللَيَالي إذا رَحْلَت النَّاس وَاطِي وإذاقَامَتْ النَّاسْ عَالِي

40-*آلة الخياطة*

عندي بنَيَّة تَضْحك وعاجبتها رْوَيحَتْها حتى السلطان يلبس عِيفَتْها

2. النُّكــتة الشّعبية

أ-مفهوم النّكتة:

ورد في **المُنجد** أن النكتة تعني "البيضاء في الأسود" وهي الجملة اللطيفة التي تُؤثر في النفس انبساطاً. تُسمى النكتة أحياناً مُلْحةً أو نادِرةً أو طُرفةً.

أما أدباء العصر الحديث فقد تحدثوا عنها وأعطوا لها تعريفات متقاربة، فالكاتب والباحث في الأدب الشعبي **عبد الحميد بورايو**، يقول إن النكتة تكاد تكون لونا من ألوان الأدب الشعبي، لذلك يمكن أن ندرجها ضمن القصة القصيرة جدا، مع أن أغلب النكت التي تداولها الأفراد والشعوب على مر العقود الماضية من الزمن، تتألف من جملة واحدة لا غير، ومن هنا - يضيف بورايو - يمكننا أن ندرجها ضمن الأدب، باعتبار أن النكتة تعبر عن الوجدان الثقافي للشعوب في قالب فكاهي وكوميدي.

ومن جهته يصف الأستاذ في علم الاجتماع **أحمد رميتة** النكتة بطريقة دقيقة وفذة، على أنهاشكل من أشكال الفن الشعبي، ولكنه شكل لا يحتاج إلى قواعد، تضبطه وتنظمه على عكس الفنون الشعبية الأخرى، التي تحكمها قواعد وأسس لا يمكن أن تحيد عنها، وهذا ما يمكننا من القول بأنها إشباع روحي في نفسية الفرد، فهي تأتي لتعوض نقصا في نفسية الفرد أو حاجة لدى الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

ب- خصائص النكتة:

-عامية اللغة ومجهولة المؤلف.

-وليدة البيئة المحلّية التي تُعبّر عن حال شعبها من عادات وتقاليد ، وتراث، وهموم وأفراح ...

- الايجاز.

- قد تكون قديمة ومتوارثة.

-خاصة بشعب أو أمة واحدة، لكن قد تنتشر لتصبح قومية فعالمية.

جـ- أهداف النكتة الشعبية :

- الضحك والتسلية وتضييع الوقت .

- أهداف إجتماعية ونفسية إذ تُحرر النفس من همومها. - تُعبّر عن قهر الإنسان أو الشعوب.

- تَخلق الألفة والعلاقة الحميمة بين الناس.

- أحياناً تكون ناقدة لأوضاع مُعيّنة .

د- نماذج مختارة:

•~• يحكى أن جحا مر على قوم يتلفظون **(لو)** في كل أقوالهم فضجر منهم وجمع القوم وطلب منهم عدم التلفظ بهذه الكلمة، ويعتبرونها بذلك قد ماتت، وفعلا أعدُّوا لـ**(لو)** نعشا وأرادوا دفنها ولكنهم رأوا أن الأرض لا تصلح لذلك، فقال لهم جحا : ما

رأيكم **(لو)**استبدلنا هذه الأرض بأرض اخرى، فغضب عليه الناس وضربوه وتركوه مع النعش.

•~• سأله رجل أيهما أفضل يا جحا؟.. المشي خلف الجنازة أم أمامها.. فقال جحا: لا تكن على النعش وامش حيث شئت.

•~• ضاع حمارجحا فحلف أنه إذا وجده أن يبيعه بدينار، فلما وجده جاء بقط وربطه بحبل وربط الحبل في رقبة الحمار وأخرجهما إلى السوق وكان ينادي: من يشتري حمارا بدينار، وقطا بمائة دينار؟ ولكن لا أبيعهما إلا معا.

•~• وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماساً لمكافأة، ولكن الوالي لم يعطه شيئاً وسأله: ما بال فمك معوجاً، فرد الشاعر:ولعله عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس.

•~• جاء رجل إلى الشعبي – وكان ذو دعابة – وقال:
إني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء، فهل لي أن أردها؟ فقال إن كنت تريد أن تسابق بها فردها!

•~• وسأله رجل: إذا أردت أن أستحمّ في نهر فهل أجعل وجهي تجاه القبلة أم عكسها؟ قال: بل باتجاه ثيابك حتى لا تسرق!

•~• وسأله حاج: هل لي أن أحك جلدي وأنا محرم ؟
قال الشعبي: لا حرج. فقال: إلى متى أستطيع حك جلدي ؟ فقال الشعبي: حتى يبدو العظم.

•~• قال الحفيد لجده العجوز هل عندك أسنان يا جدي؟
فأجابه جده: لا يا عزيزي.فقال الحفيد: حسناً،احفظ لي هذه المكسرات حتى أعود.

•~• سمع أحد المغفلين شيخاً يقرأ قوله تعالى(يتجرعه ولا يكاد يسيغه) فقال: اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه.

•~• ونظر مغفل آخر إلى مرآة فأعجبه شكله فقال:
اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه، وسودها يوم تسود وجوه

الدرس الحادي عشر: الأسطورة والخرافة

1. نظرة عامة :

جاء في كتاب **"الأدب الشعبي الجزائري"** للكاتب **عبد الحميد بورايو**، وكمفهوم عام **للأسطورة**، أنها ما نسجه خيال جماعة ما من قصص حول الآلهة و الكائنات المقدسة التي تعتقد فيها هذه الجماعة، ويضيف أن لهذه الأساطير علاقة وطيدة بالطقوس الاحتفالية الموجهة لعبادة الآلهة .

أما عن **الخرافة** أو **الحكاية الخرافية** فقد اعتبرها **بورايو** شكلا قصصيا ذو طابع عالمي، يطلق عليه باللغة الفرنسية **Conte merveilleux** و **Conte de fees** ويقابله بالعربية ما وضعه الدارسون العرب من مصطلحات، من بينها : الحكاية العجيبة، الخرافة، الحكاية السحرية، حكاية الجن .

2. أداء الحكاية في المجتمع الجزائري:

وللتفصيل في هذه النقطة، أخذنا برأي الكاتب **بورايو** الذي يوضحها تحت هذا المسمى، مفصلا بأن المجتمع التقليدي في الجزائر يطلق على الحكاية الخرافية باللهجة الدارجة بـ**الحجّاية** و **خرّافة** و **خريفيّة** وبالأمازيغية **أماشهوش.** ترويها عادة النسوة من أمهات وجدات في ليالي السمر، وهم مجتمعون حول موقد النار أو تحت أغطيتهم. تروي لهم حكايات الأبطال

الخرافيين من أمثال **لونجة ورونجة وزونجة ولونجة بنت واغزن ونصيف عبيد و مقيدش ولد المحقورة ولد المتروكة**

...

تبدأ هذه الحكايات الخرافية بصيغ مميزة ..مثلا:

-كان يا ما كان في قديم الزمان...واحد السلطان، والسلطان غير الله ..كان كذبت أنا يغفرلي الله..كان كذب الشيطان عليه لعنة الله.

-خارفتك مخارفة الشيطان على الأوطان.

-كان يا ما كان في قديم الزمان، بالحبق والسوسان، في حجر النبي عليه الصلاة والسلام.

وتختم بهذه الصيغ التي تعلن نهاية الحكاية:

-خرافتنا دخلت الغابة والعام الجاي تجينا الصابة.

-يغفرنا ربي...هذا ماسمعنا هذا ماقلنا.

-حكايتنا شدت الواد الواد...وأنا وليت مع الأجواد.

الخرافة خذات الحريق، وأحنا خذينا الطريق.

3. نماذج من الأساطير والخرافات:

أ- الأســطورة:

✓أسطورة "الإخوة السبع (أو قصة اسريسر ذهبوا)" :

يحكى في الزمان الغابر أن هناك سبعة إخوة أشداء، جميلي الطلعة، حملت أمهــم للمرة الثامنة، و تمنى الإخوة أن تلد أمهم

بنتا تؤنسهم و تسليهم و تخفف عنهم و حشتهـم...فأقسموا بأغلظ الأيمان مغادرة الديار و الأهل و الخلان إن ولدت أمهم ذكـرا، وأوصوا خادمتهم أن تلوح لهم بالراية البيضاء إن ولدت بنتا، فطارت الخادمة فرحا و سرورا، إلا أنهـا من شدة فرحتها بالبنت و خوفا على ذهاب الإخوة، رفعت لهم راية خضراء، تأسـف الإخوة لظنهم أن المولود ذكرا، ورحلوا تاركين وراءهم الأم والأخت، و بكتهم أمهم بكاء لا مثيل له.

مرت الأيام و تزوج الإخوة، و كبرت الأخت، و كانت كلما خرجت لتلعب مع رفيقاتها يتطيرن بها، و يضربنها، و يلقون عليها بأنواع الشتائم، و أنها في ليلة ميلادها هرب إخوتهـا، فترجع البنت الوحيدة إلى أمها وتسألها الحقيقة، و لكن الأم في كل مرة تكذب تلك الأقاويل و المزاعم.

مرت الأعوام و صارت البنت فتاة حسناء، بعد أن عرفت الحقيقة، و حدث أن غزت قبيلة قبيلتها، و خطف الزعيم الفتاة و أخذها معه إلى بلاد بعيدة و تزوجها، و أنجبت له ولدا و أسمته باسم أخيها الكبير "احمد سيدي"، و لم تمض سوى أيام حتى وصلت إلى الإخـوة أخبار أختهم و ما وقع للقبيلة من غزو، فعزوموا أن يأتوا بأختهم و لو كانت في أقصى الدنيـا، فبحثوا عنها في كل مكان حتى وجدوها في أرض بعيدة، فاستقبلوهم أهل زوجها أحسن استقبال، و أقاموا الولائم و الأفراح أياما متتالية، و في الليلة الأخيرة اجتمع رجال القبيلة ليدبروا لهم مكيدة لقتلهم، فسمعت الأخت ما دار بين زوجها و رجال

القبيلة، فدبرت خطة تنجي بها إخوتها، فجعلت توخز ابنها بإبرة ليصرخ و يبكي، فتسكته قائلة: "أريريدة يا احمد سيدي، أريردة يا اولد امي، أيرردة و غدوا و غدوا، أريردة و الناس اعدو، أريردة نفخوا المسقي، أريردة خلوة متكي، أريردة رفدوا الملجوم، أريردة خلو المعكوم"، و "أريردة" كلمة تغنى للأطفال بلحن جميل للنوم، و هي تقصد تنبيه إخوتها بالخطر المحدق بهم، أي إرحلوا فالقبيلة تترصدكم و هي عدوة لكم، انفخوا القرب وضعوها في مضاجعكم، و خذوا معكم الخيل و دعوا الجمال.

سمع الإخوة صوتها، و فهموا ما تريد أن تلمح لهم، و أنهم نزاوا بقبيلة شرسة، فنفخوا القرب ووضعوها في فراشهم، و أخذوا الخيول، و أوقفت الأم و خز رضيعها حتى يسكت، فظن القوم أنه قد نام، و بعد تسللهم أخذ الرجال يطعنون القرب واحدة تلة الأخرى، فعرفوا أن مكيدتهم قد باءت بالفشل، و نجى الإخوة من موت محتم، و عادوا بأختهم و رضيعها إلى قبيلتهم سالمين معافين.

ب- الحكاية الخرافية :

✓ حكاية " بقرة اليتامى " :

كانا وحيدين في هذا العالم بعد أن توفيت أمهما وعاود والدهما الزواج ثانية.. فاطمة وحسين يفتقدان والدتهما كثيراً، هما يدركان أنها في عالم آخر، لكنها تشعر بهما، ولا تزال تحبهما

كما كانت دائما، والدهما أيضا يحبهما في الماضي، لكنه الآن يؤثر عليهما أختهما الصغرى عائشة، رغم أنها ليست يتيمة مثلهما.

في البيت بقرة مُسنة هادئة شهدت ولادة الصغار ورأتهم يكبرون، كانت فرداً من العائلة، ولم يكن ينقصها غير النطق، فقد كانت تفهم كل ما يدور حولها، حضرت آخر لحظات الأم في هذه الحياة، رأت في نظراتها الأخيرة الحزن العميق لأم تُنتزع من فلذات أكبادها، رأت كل الأسى وتمزق القلب الذي يأبى أن يتوقف عن الحب، كل المعاناة الإنسانية التي قبل أن تختفي ترفض أن تُخلِّف وراءها معاناة أخرى، رأت البقرة كل هذه الآلام في وجه الأم المحتضرة، لكنها لا تستطيع أن تخبر الصغار أو أي أحد آخر، كان هذا سرها.

كان الصغيران يُخرجان البقرة كل صباح ويسيران بها إلى الحقل، في الحقيقة كانا يتبعانها، فقد كانت تعرف كل الدروب والمسالك، كانت تُشعر الطفلين أنها بطريقة ما عوض لهما عن أمهما الراحلة، وكانا في المقابل يشعران بذلك، فقلب الطفل دليله إلى من يحبه.

عندما ينتصف النهار يكون فاطمة وحسين قد بلغا نبع الماء، فيجلسان عنده ليقتسما قرصاً من خبز الشعير صُنع من النُّخالة والقليل من الطحين، هناك تقترب البقرة منهما وبنظرة ذكية منها يفهم الولدان ما تريد، فيشطر حسين القرص وتضعه عائشة على طرف ثوبها وهي تدعو البقرة إلى الغداء.

منذ أن قاسم الولدان البقرة طعامهما، أصبح ضرعها لهما فكانا يرضعان حتى الشبع ولم يكن يهمهما بعدها أن يجدا الكسكس الرديء، الذي تحضره زوجة الأب على العشاء، وعندما تطلب عائشة الحليب وتقصد أمها البقرة لتحلبها يجف الضرع ولا ينزل منه سوى قطرات لا تملأ كأساً.

لم تكن زوجة الأب راضية بهذا الحال، فهي تكره البقرة التي تذكرها بمنافستها! ولا تلبث أن تكرر على مسمع زوجها قولها:

"بقرتك لا تساوي شيئاً، لقد أكل عليها الدهر وشرب، يجب بيعها".

يرد الزوج: "مستحيل يا امرأة، لقد قطعت وعداً للمرحومة بأن أحتفظ بها للصغار، إنه قسم مقدس أقسمته".

كان هذا جواب الزوج في كل مرة، ولم تكن امرأته تُلح في الطلب، بل كانت تكتم غيظها وتصمت، غير أن غيظها أخذ يشتعل أكثر فأكثر وهي ترى الصبيين يزدادان صحة وإشراقاً رغم منع الطعام عنهما، بينما ابنتها عائشة تزداد نحولاً وشحوباً كل يوم، فقررت أن تكتشف السر، قالت:

"عائشة يا ابنتي، رافقي أخاك وأختك ولا تفارقيهما واحرصي على أن تفعلي ما يفعلان".

عندما وصل الصبية إلى النبع، أخرج حسين وفاطمة قرص الشعير كعادتهما، وأخرجت عائشة قرص خبز مصنوعا من القمح أخذت تلتهمه وحدها، ثم حاولت تقليد أختها وقدمت قطعة

للبقرة، إلا أنها أشاحت برأسها عنها فاعتبرت عائشة ذلك غباءً منها.

ولما أخذ حسين وفاطمة يرضعان وشاهدت عائشة ذلك صرخت فيهما:

"اتركا لي مكاناً بينكما".

"حسناً"، أجاب الأخوان: "تقدمي سنترك لك المكان".

تقدمت الصغيرة دون خوف وما إن اقتربت كثيراً من الضرع حتى وجهت البقرة إلى وجهها ضربة بحافرها أصابتها بعينها، صرخت عائشة بشدة وسقطت مغمى عليها، أسرع إليها أخواها وأخذا يرشانها بالماء فاستفاقت وأخذت تبكي وتبكي من الألم، فحملاها في عجلة إلى البيت والبقرة تتبعهما بخطى متروية في غير تأثر!

عندما وصلوا إلى البيت تفحص الوالدان ابنتهما، فوجداها قد فقدت عينها، كان وجهها منتفخاً بالكامل وجفناها سوداوان، أسعف الأبوان ابنتهما وقاما بمداواة الكدمة لمدة أيام.

لم يكن اليتيمان ليُلاما على ما حصل، لكن مصير البقرة أضحى مجهولاً، ماذا سيحل بها وقد صارت عائشة بعين واحدة أكثر قبحاً من ذي قبل.

"إنه يوم تسوق فأسرع يا رجل"، قالت الزوجة الغاضبة وهي تشير إلى البقرة، نهض الزوج مطرقاً رأسه ومذعناً لها في الحال، وسارت البقرة أمامه إلى السوق، عندما بلغ نهاية القرية ومدخل السوق مرَّر يده عليها وهو يداعبها فشعر بغتة

بقشعريرة مرت تحت يديه، وطرق أذنيه صوت حزين، ولكنه واضح: "عُد إلى بيتك، فبقرة اليتامى ليس لها شارٍ"!
سحب الرجل يده في فزع، نظر يميناً فشمالاً، أدخل أصابعه في أذنيه، ومكث بعض الوقت لا يدري ما يفعل، ثم قرر أخيراً أن يتابع طريقه.
وصل إلى مكان بيع الماشية، وهناك لم ينتظر طويلاً حتى أتاه شارٍ، غير أن القادم ما إن فتح فمه ليسأل ويفاوض عن السعر حتى عاد الهاتف من جديد يصيح بصوت أوضح من ذي قبل: "ابتعدوا يا ذوي الإحسان فلا يمكن أن يكون لبقرة اليتامى شارٍ".
ابتعد الرجل مذهولاً و هو يردد أدعية، وكذلك كان الأمر مع كل من قصد البقرة، الثاني والثالث فالرابع والخامس، كان الصوت الغريب يعلو في كل مرة، ومع آخر زبون صاح الهاتف في نبرة قاطعة تدل على نفاد الصبر: "ابتعدوا أيها المحسنون، فبقرة اليتامى لن يكون لها شارٍ أبدا" .
ابتعد الناس عن البقرة في خوف، وعمَّ الخبر السوق بأكمله، فراح الجميع يتهامسون ويتحدثون عن إحضار أحد الأولياء أو حتى رجم الرجل، وما إن سمعهم والد اليتامى يقولون ذلك حتى فر والعار و الندم يعتريانه.
ما إن رأت زوجته البقرة تعود معه حتى علا صوتها بالشجار والصراخ، وتوعدت البقرة بالعقاب الشديد:

"سيكون حسابك معي من اليوم فصاعداً، أنا أم عائشة التي صيّرتها عوراء والتي لن يرغب بها أحد بعد الذي فعلته بها".غير أن البقرة لامبالية، عادت إلى مكانها وجثت لتجتر.